39017 ـ هل المضمضة بالماء والملح تفسد الصيام؟

السؤال

زوجتي تعاني من آلام شديدة في أسنانها وهي حامل في شهرها الأخير ، وكما تعلمون أنه لا يمكن خلع الأسنان أثناء الحمل، فهل يمكنها المضمضة بالماء والملح والقرنفل أثناء نهار رمضان؟

ملخص الإجابة

المضمضة بالماء أو الماء والملح لا تفطر الصائم لاسيما إذا كانت هناك حاجة لذلك كتخفيف الألم ونحوه بشرط أن يتحرز من وصول شيء إلى جوفه، فإن وصل إلى جوفه شيء عن طريق الخطأ فلا إثم عليه وصيامه صحيح.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج أن يتمضمض الصائم بالماء، أو بالماء والملح، لاسيما إذا كانت هناك حاجة لذلك كتخفيف الألم ونحوه، بشرط أن يتحرز من وصول شيء إلى جوفه، فإن وصل إلى جوفه شيء عن طريق الخطأ فلا إثم عليه، وصيامه صحيح.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: " لو طار إلى جوف الصائم غبار أو دخل فيه شيء بغير اختياره أو تمضمض أو استنشق فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره فصيامه صحيح ولا قضاء عليه." مجالس شهر رمضان، المجلس الخامس عشر، والله أعلم.

وسئل رحمه الله تعالى: عن التمضمض من شدة الحر هل يفسد الصوم؟

فأجاب بقوله:

"لا يفسد الصوم بذلك؛ لأن الفم في حكم الظاهر، ولهذا يتمضمض الصائم في صيامه ولا يفطر به، ومن ثم كانت المضمضة واجبة في الوضوء، ولو لم يكن الفم في حكم الظاهر من الجسد ما كان غسله واجبا في الوضوء، ثم إن المضمضة بالماء إذا يبس الفم من شدة الحر مما ييسر الصوم ويسهله، وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصب الماء على رأسه من العطش في شدة الحر وهو صائم، رواه أبو داود (2365) وصححه الألباني.

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يبل ثوبه في صومه ويلبسه ليبرد على جسده، وكان لأنس بن مالك رضي الله عنه حوض

يملؤه ماء فيسبح فيه وهو صائم، كل هذا مما يدل على أن فعل ما يخفف الصوم على الإنسان جائز ولا بأس به، ولكن ليحذر هذا المتمضمض من تسرب الماء إلى داخل جوفه، فإن ذلك يكون خطرا، ولكن مع هذا لو تسرب الماء إلى جوفه على هذه الحال بدون اختياره فإنه ليس عليه في ذلك بأس" مجموع الفتاوى 19، والأثران عن ابن عمر وأنس رواهما البخاري في صحيحه تعليقاً.

يُمكنك قراءة الإجابات التالية للحصول على شرح مستفيض: (98283، 155153، 106497، 12597، 49005).

والله أعلم.